AL MIHWAR : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Homepage : https://journal.iainlhokseumawe.ac.id/index.php/almihwar
Email : jurnalalmihwar@iainlhokseumawe.ac.id
E-ISSN : 2986-8483

أهمية الكتابة ومشكلاتها عند الطلبة بمعهد شمس الضحى

THE IMPORTANCE OF WRITING AND ITS PROBLEMS AMONG STUDENTS OF SYAMSUDDHUHA ISLAMIC BOARDING SCHOOL

Ferry Rusda
Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah Syamsuddhuha
Email: rajarafiqulislam58@gmail.com

Abstract.
The central issue addressed in this study is the students' inadequate writing skills. Writing proficiency is important for academic success across all subjects taught in Arabic. Students with poor writing abilities encounter difficulties in responding to questions that necessitate written answers in Arabic. This research aims to identify the challenges faced by students at Syamsudhuha Islamic Boarding School in mastering writing skills, to explore the factors contributing to these challenges, and to propose solutions for improving writing instruction. This study employs a descriptive survey methodology, utilizing interviews, questionnaires, and documentation as research instruments to comprehensively describe the existing issues and contributing factors. The findings reveal that students struggle with the application of nahwu and sharaf rules, limited vocabulary, lack of interest in writing. Contributing factors include static teaching methods, absence of instructional media, an ineffective language learning environment, unsystematic vocabulary distribution, and limited goals for Arabic language learning. This study suggests several solutions to these problems: providing language learning facilities and resources, enhancing the language environment, improving the quality of teaching, and incorporating systematic writing practice.

Keywords: *Arabic Writing, Language Skill, Writing Problems*

Abstrak.
Masalah utama yang dibahas dalam jurnal ini adalah kelemahan siswa dalam kemampuan menulis (maharah kitabah). Penulisan memiliki peran penting dalam membantu siswa pada semua mata pelajaran yang menggunakan bahasa Arab. Jika siswa tidak mahir dalam menulis, mereka akan kesulitan dalam menjawab soal yang ditulis dengan bahasa arab. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengidentifikasi masalah-masalah yang dihadapi siswa pesantren Syamsudhuha dalam pembelajaran kitabah (menulis), dan mengkaji faktor-faktor penyebab masalah tersebut, serta solusi yang dapat diambil. Penelitian ini menggunakan metode survei deskriptif, di mana penulis mendeskripsikan semua masalah yang ada beserta faktor-faktor di lapangan menggunakan instrumen penelitian seperti wawancara, kuesioner, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa masalah utama yang dihadapi siswa dalam pembelajaran kitabah adalah: Kesulitan dalam menerapkan kaidah nahwu dan sharaf, kurangnya penguasaan kosakata, kurangnya minat belajar. Faktor-faktor yang

menyebabkan masalah tersebut meliputi: metode pembelajaran yang statis, ketiadaan media pembelajaran, lingkungan bahasa yang tidak efektif, pembagian kosakata yang tidak sistematis dan tujuan belajar bahasa Arab yang terbatas. Solusi yang diusulkan oleh responden untuk mengatasi masalah ini adalah: penyediaan fasilitas bahasa, penyediaan sumber daya di bidang bahasa, perbaikan lingkungan bahasa yang tidak efektif, peningkatan mutu pembelajaran dan latihan menulis.

Kata Kunci: *Penulisan, Siswa, Kemampuan Berbahasa*

المقدمة

الكتابة تؤدي دورا هاما في إشعال فعالية مخ الناس على إنتاج الأفكار الصحيحة في الصحف المكتوبة. الكتابة تدور في إعمال أيدي الناس على تحريكها في الترجمة والتفكير والترقية والإتمام والفهم وغير ذلك. فتجعل الكتابة عادات إنتاجية عبر معلوماتهم وإرادتهم نحو إفهام الغير. الكتابة من عملية التفكير تحملهم إلى تركيز وطرق الترجمة من ملاحظة المعلومات ثم يديرها المخ وينتجها كتابيا على الصحف المكتوبة.

الكتابة هي مهارة من المهارات اللغوية في عالم التربية. اللغة تعد معنى من المعاني الجوهرية في بناء الحضارات الإنسانية. فتعليم اللغة في بيئة الشعوب المحلية عملية تبني الحضارة وتقوي العادات المحلية التي تلاحظ عن طريق نطق اللغة وتلفظ الكلام وتنغيم الجمل. تعليم اللغة هو تعليم نفسي لأنه ينظر إلى أسلوب نفسي للمتكلم وقد يؤثر إلى قيمة عادات الإنسان وقيمة الحضارة. ثم تكون اللغة تعليما مربع الأدوار.

تعليم اللغة العربية له أربع مهارات منها: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. تعليم مهارة الكتابة تعليم ضروري عند أهل العلم. لم يكن أي آثار من التواريخ إلا بالكتابة ولا يكون أي معلومات قديمة إلا بترك شكل من الأشكال الكتابية. الكتابة العربية من المهارات اللغوية الأخيرة التي تلاحظ إلى كفاءة الطلبة على ترجمة رموز الألفاظ العربية إلى الصحف كتابيا.

لقد ساهمت مهارة الكتابة في بعض النواحي التي ذكرها الباحث في الفقرة السابقة. ومن أهميات الكتابة: الأهميات التاريخية، وقد شرحها الباحث في الكلام السابق أن الكتابة تتركز إلى وضع الرموز اللفظية التي تترجمها العقول إلى المعاني المفهومة هذه العملية تبقي أثرا كثيرا بل ثامنة تشير إلى حياة الإنسان قبلنا وتبقي كثيرا من الحضارات التي تتقدم إما أن تكون حالية أو ماضية الحياة (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٩٨).

ومن أهمياتها العلوم: دارت مجالس العلوم الإسلامية منذ قديم العصور بالكتابة، كتب العلماء الكثيرون ليتركوا بعد وفاتهم من الدنيا علومهم بالكتابة (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٩٨). وجمعوا هذه العلوم مصحفا مجلدا عديدا، ثم تعمق من بعدهم وطالعها مطالعة السند إلى أن يصلوا إلى أغراض مقصود المكتوب. وعلمت المدارس الكتابة في ذلك الحين ليتقن الطلبة في تأليف الأحكام المعلومات من الكتب ثم يجمعها في الكتب الخاصة.

فحضور الكتابة العربية بين العجمين ليس أمرا جديدا ولا غريبا إنما هذه الأمور قد تعلمها عدد شعوب المسلمين من ولاية إندونيسية منذ زمان الوقت. فجعلوا الكتابة العربية درسا واجبا في المدرسة الدينية التي تتيح للطلبة الكتابة من أمثلة المعلومات في الدروس النحوية والصرفية على الصحف الخاصة. ثم استخدموا هذه الكتابة إلى كتابة علوم الدين بعد أن عرفوا القواعد المكتوبة تحت إشراف وملاحظة المعلم أو الأساتذة في مادة العلوم الدينية.

اليوم صارت الكتابة على بعض الدروس من الإنشاء والإملاء والتعبير وقد تتساوى هذه الأسماء في بعض المدارس العلمية. الكتابة لها مستويات على حسب صعوبة إنتاج الكلمات العربية: الإملاء والإنشاء (الإنشاء الموجه والإنشاء الحر). عملية الإملاء والإنشاء تتفرق من ناحية عملية التدريس والمواد الدراسية والطرق التدريسية ووسائلها. ومن ثم قد يعاني الطلبة من المشكلات التعليمية التي تجري في الفصول الدراسية (فخر الدين عامر، ١٤٢٠).

انطلاقا من الفقرة السابقة كانت الكتابة ظهرت فيها المشاكل الكثيرة لأن هذه المهارة مهارة أخيرة تهدف إلى تأليف المعلومات العربية كتابيا، وزيادة المعلومات العربية ونمو الذاكرة وترقية القواعد اللغوية تطبيقيا. هذه العملية تحتاج إلى سعي كبير من أفراد الطلبة. وكثير من الطلبة يضعفون في هذه المهارة للطريقة التدريسية الخاطئة ووسائل التدريس التي لا تلائم ظروف المتعلمين. فمن عدد المشكلات يواجهها الطلبة في التعليم تتجلى في الأمور الآتية:

١. ذهبت الدراسة في تحليل الأخطاء الإنشائية إلى أن الصعوبات التي يواجهها الطلبة تتجلى في عدم ممارسة التدريبات الإنشائية خارج الفصل، وعدم حبهم للإنشاء لأنه يعتبر درسا صعبا، بالإضافة إلى نقص المعلومات لديهم في النحو وقلة معرفتهم بالمفردات المناسبة للاستخدام في السياق.

٢. خلصت الدراسة حول صعوبة طلبة جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية في مهارة الكتابة باللغة العربية تكمن في بعض النقاط، منها: قلة المفردات الأساسية المتوفرة لاستخدامها في تركيب الجمل، مشكلة اختيار الكلمات المناسبة والكافية لتكوين الجمل، عدم الثقة بالنفس في القدرة على استكمال التعبيرات الكتابية الجيدة، وندرة ممارسة الكتابة بالرغم من توفر الأوقات المخصصة للدراسة في الفصل، بالإضافة إلى الأسباب الأخرى التي تعود في معظمها إلى عوامل نفسية. إذا تم التغلب على هذه المشاكل، يمكن تحقيق الغاية المرجوة من التعليم والتعلم بمهارة الكتابة.

٣. وذهبت الدراسة في مشكلات تعلم الإنشاء عند الطلبة بمعهد مصباح العلوم لوكسيماوي أن المشكلات التي تحول محل الطلبة في تعليم الإنشاء تتجلى كما يلي: قلة سيطرة على المفردات والقواعد النحوية الصرفية، قلة مراجعة الدروس والرغبة في تعلم الإنشاء، قلة أوقات التعلم وعدم المداومة في قراءة النصوص العربية ويضعفون في تكوين الجملة المفيدة وعدم قدرة على التعبير عن المفردات الموجودة شفيا أو تحريريا.

تمت مناقشة الدراسات المتعلقة بعوامل مشاكل الكتابة. تركز كل دراسة على نقاط معينة مثل عدم كفاية المفردات اليومية الضرورية وقلة ممارسة استخدام هذه المفردات في الكتابة. في الدراسة الحالية، وجد الباحث أن طلاب معهد شمس الضحى يعانون من مشكلات في تعلم الكتابة الإنشائية الموجهة، بسبب الملل وانعدام الرغبة في دروس الإنشاء وغيرها. ولتحديد المشكلات التي يواجهها الطلاب في التعلم واتجاهاتهم نحو الدروس والحلول المقترحة من المدرسين والمسؤولين في المدرسة، يقوم الباحث بدراسة "أهمية الكتابة ومشكلاتها عند الطلبة في معهد شمس الضحى (دراسة وصفية مسحية للسنة الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣)".

الإطار النظري

مهارة الكتابة ونطاقها

مهارة الكتابة هي إحدى المهارات اللغوية التي تتركز في القدرة على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا. ومن أغراض تكوين القدرة على التمتع بالخيرات الواسعة المألوفة وإدراك ما فيها من قيم وتنمية قوة الملاحظة والفهم كأساسين لإثراء وتنشيط عملية التفكير وتعميق التعمير.

وأهمية تحديد مفهوم الكتابة لا تقتصر مجرد على الرغبة في تحديد المفاهيم وإنما تتعداها إلى ما نتعكس عليه هذه المفاهيم من إجراءات وما يستلزمها من تطبيقات تربوية. يضيق عندهم مفهوم الكتابة يقصرون جهدهم في برامج تعليم العربية على تدريس الطلاب على النسخ والتهجئة. بينما يلتزم الآخرون بتنمية قدرة الطلاب على اختبار الموضوع الذي يستحق الكتابة فيه والقدرة على تنظيم وعرضه بطريقة مقنعة ومشوقة في آن واحد. والكتابة بالفعل نشاط إيجابي، ففيها تفكير وتأمل وفيها عرض وتنظيم وفيها بعد ذلك حركات عضلية (محمود أحمد السيد، ١٩٩٧).

في هذه الدراسة، يقصد الباحث بالكتابة ما يشمل الخط والإملاء والتعبير، إذ أنها الوسيلة الأساسية للتعبير عن الأفكار كتابةً. فإذا نُظر إليها من حيث تحسين الخط، فهي تُسمى خطاً، وإذا نُظر إليها من حيث الرسم الصحيح للكلمات، فهي تُسمى إملاءً، وإذا نُظر إليها من حيث التعبير عن أفكار الكاتب بأسلوب معين، فهي تُسمى تعبيراً. هذه الأوجه المختلفة تشكل مجتمعةً مفهوم الكتابة.

تشار الكتابة إلى أنها عملية ذات شقين، أحدهما آلي، والآخر عقلي. والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية (الحركية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية ومعرفة التهجئة والترقيم في العربية، أي النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة، مثل رسم الحروف وأشكالها، والحروف التي يتصل بعضها ببعض وتلك التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة. وعلامات الترقيم ورسم الحركات فوق الحرف أو تحته، أو في نهايته، ورسم أو عدم رسم همزات القطع والوصل. وهذه العناصر إن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة كثيرا، إلا أنها مهمة في إخراج المضمون العام لما يكتب، وقد يحدث إسقاطها أحيانا لبسا أو غموضا في المعنى. عند عرض مهارة الكتابة، ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجيا. وذلك بمساعدة الطلاب على تعرف الشكل المكتوب للكلمة العربية (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٩٨).

أهمية الكتابة

الكتابة من أعظم الاختراعات الإنسانية في حضارة ماضية، إذ حفظ بها المعارف والعلوم، ولولاها لبقيت حياتنا بدائية ومختلفة. والكتابة وسيلة لحفظ المعرفة، لكي نعود إليها متى شئنا ونطالعها في الوقت الذي نريدها. تعد الكتابة من أكثر مهارة اللغة تقليدا، ففي الاستماع يقوم الطلاب بتفسير وتحليل ما سمعوه أو قرؤوه وفي التحدث يكون الطلاب مشغولين بإيصال أفكارهم وأحاسيسهم للآخرين. أما في حالة الاتصال من خلال الكلمة المكتوبة فتستحوذ على درجة معينة من الجسم، وتتطلب مقدرة من الكاتب لتكون مؤثرة، وعلى ذلك كثيرا ما يفشل الطلاب في التمكن من مهارة الكتابة في لغتهم الأصلية.

رأى عليان أن الكتابة هي مرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضارة الإنسانية، وتعتبر دليل نعمة العقل البشري، وأعظم إنتاج العقل الإنساني ولا نعالي إذا قلنا: إن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فكم ضاع تراث الأمم بسبب عدم تسجيله كتابة، وكم من أمم خلدها التاريخ بسبب تسجيل تراثها كتابة.

نظرا إلى الفقرات السابقة، يجد الباحث أن الكتابة تؤدي دورا إلى أقصى النظر من بناء الحضارة والحركة العلمية التي يستطيع بها الإنسان استفادة وتعميقا وتعلما لمن عاش في غير عصورهم الماضيين. وتتم تحت هذه السطور بعض الأهميات الكتابية التي خلصها الباحث وهي تتجلى كما يلي:

١. الكتابة ذاكرة الأفراد والشعوب: حيث تحفظ بخلاصة الفكر للأمة وتراثها وتصونه من الضياع.
٢. الكتابة آلة الإبداعات ووسيلتها: فهي ناقلة العناصر الأدبية والثقافية إلى من عاش بعد الماضي حيث أن تحفظ الكتابة أروع النماذج الأدبية وأرفعها.
٣. الكتابة قوام المعاملات التي تنظم الشؤون الدولية فيها محليا
٤. الكتابة آلة من آلات المعلومات والعلوم والتعليمات لأن الكتابة تقدر المدراس والكليات والمعاهد والمجامع العلمية الأخرى وتقوم على معاني الكتابة ومنافعها.

أهداف تعليم الكتابة

تدريس الكتابة في الفصول الدراسية لابد أن تكون فيها عملية انفعالات المدرسين والطلبة الذين يتواصلون بينهم في أمر الدروس وخارجها (محمود أحمد السيد، ١٩٩٧). تدريس الكتابة رمزت له هدفا من أهداف تدريسية لتكون العملية التدريسية بين المدرسين والطلبة تسير على سبيل معين أي تتركز إلى تحقيق الأهداف. وستكون الأهداف التدريسية الكتابية ما يلي (محمود كامل الناقي، ١٩٨٣):

١. الخط الواضح والمهارات الفرعية من مراعاة الحروف المكتوبة فوق السطر والحروف التي تنزل عنه.

٢. النهج السليم لحروف الكلمات بمعنى مراعاة ترتيب حروف الكلمات وفق نطقها، ومراعاة الحروف التي تنطق ولا تكتب ومراعاة الفرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والتنوين والإدغام وغير ذلك.

٣. تركيب الجمل وتضافرها بحيث تحمل معنى ومضمونا ويتضمن هذا العنصر. مراعاة القواعد النحوية والصرفية في الكتابة.

٤. كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.

٥. كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحروف في أول الكلمات ووسطها وآخرها.

٦. إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح وسليم.

٧. إتقان الكتابة بخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس.

٨. إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.

٩. معرفة علامة الترقيم ودلالاتها وكيفية استخدامها

١٠. معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس

١١. ترجمة أفكار الفرد كتابة في جمل مستخدمة للترتيب العربي المناسب للكلمات.

١٢. ترجمة أفكاره كتابة في جملة مستخدمة للكلمات الصحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمات وبنائها بتغير المعنى

١٣. ترجمة أفكار الفرد كتابة مستخدمة للصيغ النحوية المناسبة

١٤. استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.

١٥. سرعة الكتابة معبرا عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.

كانت هذه الأهداف الكتابية تتصف بصفاتها العامة. تتكلم الأهداف في أهمية تحقيق قدرة الطلبة على كتابة الحروف وتركيبها تركيبا تاما وتتكلم في أهمية تلقين الكتابة بشكل الكلمات والجمل عن طريق الاستماع والنقل والنظر سمي إملاء. ثم تتكلم أيضا في أهمية تحقيق قدرة الطلبة على تعبير الأفكار والمشاعر والخواطر التي ظهرت ولمحت وخطرت في بال الطلبة ويترجمونه على الصحف الخاصة بالجمل المناسبة والمفهومة عند القارئين.

منهج البحث وطريقة إجرائه

أجرى الباحث في هذه المناسبة لكتابة الرسالة العلمية بالبحث النظري حيث أن يأتي الباحث بالبيانات الموضوعة عبر تطوير المعلومات وتدبيرها ثم مقارنة الحقائق الواقعة في ميدان البحث وأخيرا تلخيص البيانات إلى عدة النتائج القصيرة التي تشمل جميع المعلومات التي يتناولها الباحث أثناء البحث. استخدم الباحث في الكتابة منهجا وصفيا مسحيا وهو أساسية لفحص الظواهر المجتمعية المستقرة في كل مهنة معينة أو فئة من السكان العظيمة لأن الغاية من ذلك هي الحصول على الحقائق الخاصة بالوضع الموجود والتي تساعد على فهم مشكلة (صالح بن حمد العساف، ٢٠٠٠).

ويمكن تعريف المنهج المسحي بأنه دراسة علمية ميدانية تنصب على الحاضر وتتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة، يحاول فيها الباحث الكشف عن الأوضاع القائمة (رحبي مصطفى عليان، ٢٠٠٠). ومع أن البحث المسحي، بحد ذاته، لا يقدم حلول للمشاكل، إلا أنه يقدم حقائق دقيقة تشكل أساسا للإصلاح.

كان مصدر مجتمع لهذه الدراسة جميع الطلبة للفصل الثاني الثانوي بمعهد شمس الضحى بأتشيه الشمالية، وكانوا من متعلمي اللغة العربية التي أوجبت لهم التطبيقات داخل الفصل وخارجها. وقرر الباحث الفصل الثاني أ و ج عينة لتحصيل البيانات المحتاجة، وكان يتوافر هذان الفصلان ماهري الطلبة وعاجزيهم.

استخدم الباحث أدوات البحث للحصول على البيانات البحثية التي تتجلى مما يلي:

١. المقابلة الشخصية: عملية اتصالات بين الفردين في أمر من الأمور مستهدفة إلى تعميق المعلومات التي تناسب موضوع البحث وهذه العملية تتصف بصفة شخصية إذ كانت المقابلة تجري حول فردين مباشرا أو غير مباشر (رجاء وحيد دويدري، ٢٠٠٠). يقابل الباحث في هذه الحالة الطلبة من عينة البحث والمدرسين المسؤولين في ترقية اللغة وتعليمها في الفصول الدراسية وأفراد المدرسة.

٢. الاستبانة: عملية تقديم الأوراق السؤالية التي تطلب من أفراد العينة إجابتها ثم صارت الإجابة معلومات أساسية يحتاج إليها الباحث في الكتابة (Sugiono, 2011). يقدم الباحث أوراق الاستبانة إلى الطلبة المختارين والأساتذة والطلبة من لجنة إحياء اللغة.

٣. الوثائق: مطالعة البيانات عند المدرسة التي تتعلق بأمور البحث (Anas Sudijono, 2010). فيأخذ الباحث بعض الأوراق تتعلق بأعمال الطلبة اللغوية والبيانات تتعلق بأعمال الأستاذة في الفصول الدراسية من أوراق استعدادات التعليم.

تحليل البيانات ومناقشتها

أ. تحليل البيانات

١. المشكلات الكتابية التي يواجهها الطلبة بمعهد شمس الضحى

قام الباحث ببحث عن البيانات الدراسية المتعلقة بمشكلات الطلبة في تعليم الكتابة. ثم حصل الباحث على بعض المعلومات التي تأتي إشارة صريحة وغير مباشرة، أي أن هناك مشكلات واضحة الوجود وغموض الوجود. ويعتبر الباحث أن هذه المشكلات من الأنواع النفسية أي تصيب الطلبة المشكلات التعليمية النفسية. ثم ستكون تحت هذه السطور بعض الشرح في المشكلات التي تتبين عبر عرض المقابلات والاستبانات وغيرها:

كان الطلبة بعهد شمس الضحى يتعلمون كتابة اللغة العربية بشكل مادة الإنشاء. وكانوا يصعبون في تطبيق القواعد النحوية أثناء كتابة الإنشاء. وقد قال بعض الطلبة إن النحو يصعبهم في تأليف الكتابة الإنشائية إذ أن النحو يطلبهم لوضع الحركات وتركيب الجمل. ثم قال بعضهم إن النحو يصعبهم في التفكير لأن التراكيب النحوية تختلف عن تركيب اللغة الأم.

وأكد هذه الواقعة معلم الإنشاء إذ يرى أن القواعد النحوية صعبة. وهي من صعوبات تعليم الإنشاء. واستدل المعلم على كتابة الطلبة الذين يكثرون خطأ نحويا من التراكيب الوصفية والتراكيب الإضافية والجمل المفيدة. النحو أمر أساسي في عملية الكتابة وذلك لأن الكتابة لا يقدر الفرد فهمها إلا بالقواعد اللغوية والإشارات المعنوية تتوقف على القواعد النحوية.

وأصاب الطلبة بمشكلات الكتابة في معرفتهم القواعد الصرفية. قال بعض الطلبة إن القواعد الصرفية تصعبهم في تأليف الكتابة الإنشائية إذ أن القواعد الصرفية تتطلب من الطلبة بأن يأتوا بصيغ الكلمات العربية التي تتفق على الأشكال العربية عند أهل علماء اللغة. وقال بعضهم إن القواعد الصرفية تصعبهم في اختيار أشكال الكلمات العربية المناسبة في الجمل العربية.

وقال معلم الإنشاء وأعضاء محركي نشاط اللغة المركزي من معهد شمس الضحى إن القواعد الصرفية يخطأ الطلبة فيها ويستخدمون بعض الكلمات العربية من الأفعال والأسماء في غير موضعها، فيستخدمون المؤنث في موضع المذكر وبالعكس يستخدمون المذكر في موضع المؤنث. ووجد المعلم عدة صيغ الكلمات العربية خاطئة الاستعمال، فصارت كتابتهم الإنشائية على قيمة ضعيفة.

من المعروف أن القواعد الصرفية مقترنة بالقواعد النحوية وتؤديان دورا عظيم المنافع في الكتابة والقراءة والكلام عند الأفراد. وقوع الطلبة على خطأ القواعد الصرفية تحملهم إلى إضاعة المعنى المراد ولا يصلح للقارئين استنتاج المعلومات من الكتابات.

إن الطلبة يشعرون أيضا بمشكلات الكتابة في إنتاج الكلمات العربية. هذه الأمور تحتاج إلى معلومات الطلبة في ثرواتهم اللغوية من المفردات اليومية والعلمية المتعلقة بالدروس الرسمية. قال الطلبة إنهم يقلون المفردات أو الألفاظ العربية المعروفة. وقال بعضهم إن المفردات العربية لا يجدونها كثيرا إلا المفردتين كل الصباح.

قال مدرس الإنشاء وأفراد المدرسة إن الطلبة يجدون صعوبة كبيرة في تكوين الجمل العربية لأنهم لا يعرفون المفردات المتعلقة بالكتابة. كما أن قلة عدد المفردات العربية التي يجب معرفتها تؤدي إلى قصر النصوص وعدم تنوع الجمل، مما يقلل من قيمة الكتابة بدلاً من تطويرها.

رأى الباحث أن قلة سيطرة الطلبة على المفردات تعود إلى قلة ممارسة الحديث باللغة العربية، على الرغم من أن الطلبة يتعلمون مفردتين جديدتين كل صباح. تظهر الكتابة العربية بشكل الإنشاء عند طلبة معهد شمس الضحى الكثير من الأخطاء من جوانب متعددة. تعد سيطرة المفردات العربية الخطوة الأولى في دراسة اللغة العربية، ولا يمكن لأحد من الطلبة إتقان اللغة العربية إذا لم يكن لديه معرفة كافية بالمفردات.

يشعر طلبة معهد شمس الضحى بقلة الرغبة في تعلم درس الكتابة. قال الطلبة إن درس الإنشاء في الفصل الدراسي غير ممتع ولا يشعرون فيه بالفرح، واعتبروا تعلم الكتابة بشكل الإنشاء مملاً لأن طريقة التدريس تعتمد على العادات القديمة. وقال بعض المدرسين إن عملية التدريس في المعهد تتبع الأساليب التعليمية القديمة، مما يجعل الظروف ثابتة ولا تتغير مع الزمن.

رأى الباحث أن عملية تعلم الإنشاء في معهد شمس الضحى لا تتضمن التغيرات اللازمة، إذ أن المدرسين يعتمدون على المناهج التعليمية القديمة في تدريس العلوم اللغوية والدينية، مما يجعل من الصعب تغيير الطريقة والمنهج. التغيرات في عملية التعليم يجب أن تتناسب مع أحوال الإنسان الذي يعيش في أزمنة مختلفة، حتى تتغير احتياجاتهم التربوية وتختلف أنواع دوافعهم وطرق تحسينها.

٢. العوامل التي تؤثر على ضعف الطلبة في تعلم الكتابة بمعهد شمس الضحى

تم توضيح المشكلات المتعلقة بأحوال الطلبة في تعليم الكتابة بمعهد شمس الضحى. وركز الباحث على جمع المعلومات المتعلقة بالعوامل التي تسبب ظهور هذه المشكلات بين الطلبة في تدريس الكتابة. تتجلى البيانات فيما يلي:

رأى أفراد المدرسة أن طريقة التدريس في الفصول الدراسية تعاني من قلة كفاءة مدرسي الإنشاء في تعليم الكتابة، حيث لا يمتلكون بيانات كافية تشير إلى استعدادهم لتدريس المادة بطريقة واضحة وفعالة. ووجد الباحث أن المعلومات المستخلصة من الاستبيان تشير إلى أن المدرسين يعتمدون على طرق ثابتة دون تطويرها أو تعديلها لتناسب ظروف الطلبة.

رأى الباحث أن طرق التدريس في كتابة الإنشاء يجب أن تتنوع لتتناسب مع مستوى الطلبة واحتياجاتهم الفردية. ظهرت مشاكل عديدة بين المدرسين والطلبة أثناء توصيل المواد المطلوبة بسبب قلة ابتكار المدرسين في تقديم المعلومات، مما يؤدي إلى ملل الطلبة وشعورهم بالسأم من دروس الإنشاء. على الرغم من أن الطريقة هي جوهر التدريس، حيث يجب أن تكون لها خطوات واضحة ومحددة، إلا أن غياب هذه الطريقة يمكن أن يؤدي إلى فشل العملية التعليمية.

ومع أن الطريقة التدريسية تُعتبر جوهر العملية التعليمية، إلا أن الوسائل التعليمية تشكل جزءًا لا يتجزأ من هذا الجوهر. وتعتبر الوسائل التعليمية ضرورية لتعزيز عملية التدريس وتحريكها بشكل كامل. أظهرت نتائج الاستبانة التي جمعها الباحث أن أفراد المدرسة يشيرون إلى أن المدرسين نادراً ما يجلبون الوسائل الخاصة أو الوسائط غير الكتاب المقرر في تدريس الكتابة بشكل الإنشاء. بالإضافة إلى ذلك، أشاروا إلى أن نقص المعرفة النحوية والصرفية لدى الطلبة يعود إلى غياب الوسائل التعليمية في تدريس الكتابة.

ووفقا للطلبة من عينة البحث إنهم بحاجة ماسة إلى الوسائل التعليمية، وذلك لحبهم لها لأنها تجعل التعليم أكثر جاذبية، كما هو الحال في تعليم علوم الحياة والعلوم الاجتماعية وغيرها من العلوم. ونتيجة لذلك، ازدادت رغبتهم في تدريس الإنشاء. والوسائل التعليمية أيضا تدعم تفكيرهم، وتعزز تعمقهم في المادة، وتسهل عملية التطبيق، وتقوي دوافعهم نحو التعلم.

وتُعد الوسائل التعليمية وسيلة لنقل العلوم والمعلومات بين الأساتذة والدارسين في الصفوف الدراسية. ويؤدي استخدام الوسائل في التدريس إلى نتائج إيجابية تعود بالفائدة على الطلاب. وأما المدرسون الذين يهملون استخدام هذه الوسائل، فسيواجهون صعوبات في العملية التعليمية وعدم إقناع الطلاب. وقد شهدت الحياة اليومية العديد من حالات الفشل في المدارس بسبب غياب هذه الوسائل.

كثير من المعاهد الحديثة بالأقاليم الإندونيسية تطبق عملية زائدة في ترقية اللغة الأجنبية من توزيع المفردات الصباحية. وتوزيع المفردات الصباحية الذي يعملها الطلبة تحت إشراف مدرسي اللغة يجري على الخطوات المعينة التي يصممها المدرسون. إلا أن الباحث من هذه النظريات حصل على واقع عاكس من الحادثة الجارية، حيث إن المعلومات أو البيانات التي حصل عليها أن الطلبة بمعهد شمس الضحى يقولون إن المفردات الصباحية توزيعها بالكتابة على اللوحات المتعددة فحسب، وليس فيها عملية التلفظ والتكرير والتحفيظ ثم التسميع. وقال المدرسون الآخرون إن التوزيعات للمفردات الصباحية لا تجري في كل يوم إلا ثلاثة من الأسبوع اللغوي.

رأى الباحث أن توزيع المفردات الصباحية الذي لا يتم وفق الخطوات المفروضة يؤثر على مستوى اللغة لدى الطلبة كتابيا أم لسانا. فلا شك في أن الطلبة لا يستفيدون من المفردات الصباحية بشكل جيد ولا يطبقونها ويواجهون صعوبات في كتابة النصوص العربية، سواء في الإنشاء أو في الإملاء. لذا وجد الباحث كثيرا من الطلبة يرتكبون العديد من الأخطاء والألحان.

ويعتبر الباحث أن البيئة اللغوية عامل من عوامل انخفاض مهارة الطلبة في الكتابة. وقد طرح الباحث أوراق الاستبانة. ثم قالوا من هذا إن اللغة العربية دارت على لسان المدرسين لدروس المعهد في الغرف الدراسية فحسب، أما خارجها فيتكلمون باللغة غير رسمية. كما أكد المدرسون الآخرون أن استخدام اللغة العربية قليل جداً خارج الفصول، مما يعني أن الطلبة لا يمارسون اللغة بشكل كافٍ خارج البيئة التعليمية.

ورأى الباحث أن البيئة اللغوية قد تكون عاملا مؤثرا بالغا في تنمية مهارة الطلبة اللغوية. نقص الطلبة في الكتابة قد تسببها البيئة اللغوية غير فعالة أي البيئة التي يعيش فيها الطلبة لم يكن فيها متكلم اللغة العربية ولم يكن فيها كاتبا باللغة العربية. فتؤثر قدرة الطلبة في كتابة الإنشاء لعدم الممارسة الكتابية بينهم.

حسب ملاحظة الباحث لعملية اللغة وتطروها بمعهد شمس الضحى وجد فيه أن التركيز الأساسي من تعلم اللغة اشتراك الطلبة البرامج اللغوية خارج المعهد مثل مسابقة اللغة العربية من المناظرة والخطبة وقراءة الكتب وغيرها. وأكد الطلبة قلة منهم يختارون اللغة العربية لتحسين

مهاراتهم اللغوية في المسابقة. ثم قال المدرسون إن اللغة العربية في هذا المعهد لغة رسمية وثم فرق لغوية لاشتراك المسابقة اللغوية.

رأى الباحث أن التركيز الأساسي من تعلم اللغة أمرا هاما في تطوير اللغة بين الطلبة لأن التركيز سيجعلهم متقنين أو مهملين. وبدى أن بعض الطلبة يهملون مهارة الكتابة ولا يريدون أن يتعلموها وكأنهم يضيعون هذه المهارة بدلاً من تنميتها. لذا يقل عدد الطلبة في تعلم اللغة العربية قادرون على الكتابة العربية مع أن اللغة العربية لغة رسمية لغة واجبة الكلام. ولكن الواقع يعكس هذه الأحوال.

٣. العلاج من المشكلات التي يواجهها الطلبة في تدريس الكتابة

من العوامل التي تؤثر على الطلبة في تعليم الكتابة، كانت المشكلات التي ظهرت في التدريس تسببها العوامل التي تم ذكرها سابقا. وسيذكر الباحث تحت هذه السطور علاجات يراها مناسبة لمعالجة هذه المشكلات من عدة أصناف أفراد.

استخدام الإمكانيات اللغوية من مهمات أفراد المدرسة أو المعهد التي تؤيد الطلبة في تعليم اللغة. كأن يكتب إنشاءات عبر ملاحظة الصور على شاشة جهاز الإسقاط والاستماع إلى الكلام العربي من الناطق العربي الأصلي عبر اليوتيوب أو الوسائل الاجتماعية من المسجلات الموجودة في المواقع الاتصالية. والإمكانيات اللغوية من المعمل اللغوي والحواسيب والتطبيقات. إن المدرسين المسؤولين في اللغة يوافقون على أن الإمكانيات اللغوية يحتاج إليها الطلبة لترقية اللغة من المهارات اللغوية الأربع.

المصادر الإنسانية اللغوية نقطة يقدمها الباحث في أوراق الاستبانة، وقد حصل الباحث على كثير من المستجيبين في هذه الدراسة أنهم يصرحون إن المصادر الإنسانية في مجال اللغة تحتاج إليها المجامع العلمية في ترقية اللغة. ثم وضحوا في المقابلة إن المصادر الإنسانية علاج يحل المشاكل المهارية لدى الطلبة في الكتابة عبر عقد بعض البرامج اللغوية الفعالة في المعهد حتى تترقى كفاءة الطلبة على اللغة.

إن عملية تعليم اللغة العربية من مهارة الكتابة لابد من عقد البرامج اللغوية. فإصلاح البيئة هو علاج مناسب لتحليل مشكلات الطلبة في تطبيق الكلمات العربية التي تناسب سياق كلام العرب. البيئة اللغوية الفعالة سترقي قيمة الطلبة اللغوية في تأليف الكلام والكتابة عربيا، حتى يسهل الطلبة في إنتاج الكتابة إنتاجا سريعا لا يحتاج إلى وقت طويل ويسرع تخلص الإنشاء بقلة الأخطاء وتحسن الكتابة بعادات الطلبة على الكتابة.

وحصل الباحث من دراسة الوثائق الدراسية لمعهد شمس الضحى على بيانات مهمة تتكلم في عملية التعليم والتعلم. من المعروف أن كتابة التخطيط التدريسي عملية أساسية في التدريس، في عالم التربية الإندونيسية كان التخطيط له مرتبة ضرورية في إجراء التعليم حيث لا يصح إجراء عملية التدريس بدون التخطيط. ولا يكون التدريس جاريا إلا به. ويؤدي غياب التخطيط إلى تذكير المدرسة من قبل أفراد وزارة الشؤون الدينية في محافظة أتشيه، مما قد يؤدي إلى تصنيف المدرسة ضمن المدارس ذات الأداء الضعيف.

وجد الباحث من الوثائق أن المدرسين بأكثرهم لا يكتبون التخطيط التدريسي الذي صار شرطا من شروط صحة التدريس بالمدارس التي تحت إشراف الوزارات الإندونيسية. ويخص للمدرسين لدروس المعهد الذين لا يكتبون التخطيطات أو الإعدادات التعليمية. ونرى التدريس يتصف بصفاتها الثابتة ويسأم الطلبة.

أما العلاج الآخر فيقول الكثيرون من عينة البحث في المقابلات الشخصية والاستبانة إنه ممارسة الكتابة خارج الفصل. وتكون هذه العملية تحت إشراف المدرسين المسؤولين في اللغة فينبغي لهم أن يأتوا بتمرينات عامة للطلبة خارج الفصل ويعلمونهم كيفية الكتابة والتعبير عن الآراء وتأليف المشاعر في الكراسة أو الكتاب.

مناقشة البيانات

من الأمور التي تمت تحليلها عبر شرح بيانات الاستبانة والدراسات الوثائقية. أكد الباحث مناقشة البيانات بتنسيقها تنسيقا قصيرا على الجدول التالي:

الجدول ١

المشكلات التي يواجهها الطلبة في تعليم كتابة بمعهد شمس الضحى

الرقم	المشكلات الأساسية في تعليم الكتابة
١	الصعوبات النحوية التطبيقية
٢	الصعوبات الصرفية التطبيقية
٣	سيطرة المفردات العربية
٤	قلة الرغبة في تعلم الكتابة

هذه القائمة تبين أن عدد الطلبة الكثيرين بمعهد شمس الضحى يشعرون بصعوبة تطبيق القواعد النحوية في الكتابة الإنشائية. ويصعبون أيضا في تطبيق القواعد الصرفية في كيفية وضع الكلمات العربية في الجمل العربية المفهومة. وسيطرة المفردات العربية الضعيفة التي تبطئ الطلبة في إنتاج الكلمات العربية التي يريدون بها الكتابة. وقلة الرغبة في تعلم الكتابة بشكل الإنشاء وتظهر هذه الظاهرة من كسلهم وسأمهم بل غيابهم عن الفصل.

الجدول٢

العوامل تسبب ظهور المشكلات في تعليم كتابة معهد شمس الضحى

الرقم	عوامل المشاكل الكتابية
١	طرق التدريس
٢	الوسائل التعليمية
٣	توزيع المفردات الصباحية
٤	البيئة اللغوية
٥	الأهداف الأساسية من تعلم اللغة العربية

من هذه القائمة حصل الباحث على أن مشكلات تعليم الكتابة سببها هذه الأمور: طرق تدريس الكتابة حيث إن التدريس صار ثابتا لا ينال فيه التطويرات والتغييرات من ناحية استخدام الطريقة التدريسية. الوسائل التعليمية، يدرس المدرسون كثيرا فيها بدون الوسائل التعليمية المعينة حتى يسأم الطلبة بتعلم الكتابة الفصل. وتوزيع المفردات الصباحية التي تسير على الخطوات الرسمية التي رمزها المتقن في اللغة. والأهداف الأساسية من تعلم اللغة العربية فتدور في اشتراك الطلبة البرامج أو المسابقات اللغوية فحسب.

الجدول٣

العلاج من المشكلات في تعليم كتابة معهد شمس الضحى

الرقم	العلاج من المشاكل التعليمية
١	الإمكانية اللغوية
٢	المصادر الإنسانية في مجال اللغة
٣	إصلاح البيئة اللغوية
٤	ترقية قيم التعلم والتعليم
٥	ممارسة الكتابة

من هذه القائمة حصل الباحث على أن العلاج الذي يقترحها المدرسون والطلبة وأفراد المدرسة هي: الإمكانية اللغوية من المعمل اللغوي والأجهزة الاستماعية والحواسب والهواتف الذاكية. والمصادر الإنسانية في مجال اللغة حيث أن يقوم المؤسس بالبحث واختيار بعض المدرسين المتميزين في العلوم اللغوية العربية. وإصلاح البيئة اللغوية يستطيع أفراد المعهد بعقد بعض البرامج اللغوية من إصلاح اللغات وتحفيظ المفردات الأسبوعية وغيرها. وترقية قيم التعلم والتعليم بأن يتمكن في التعليم بكتابة التخطيطات وإعداد المواد الدراسية وعناصر المناهج الدراسية الأخرى. وممارسة الكتابة خارج الفصل الذي يرشدهم المدرسون في الكتابة العربية خارج الفصل بشكل عام.

الخاتمة

لقد تم الباحث كتابة لتحليل البيانات السابقة، وينبغي للباحث في هذه النقطة كتابة النتائج من الدراسة التي تم إجرائها:

١. المشكلات التي يواجهها الطلبة في تعليم اللغة العربية بمعهد شمس الضحى هي: الضعف في معرفة القواعد النحوية والقواعد الصرفية تطبيقيا والضعف في سيطرة المفردات العربية وقلة الرغبة في تعلم الكتابة

٢. العوامل التي تسبب ظهور المشاكل الكتابية لدى الطلبة بمعهد شمس الضحى هي: الطرق التدريسية الثابتة والوسائل التعليمية العادمة والبيئة اللغوية غير الفعالة وتوزيع المفردات الصباحية غير منظمة والأهداف التدريسية للغة العربية محددة في المجال الخاص.

٣. أما العلاج الذي يرونه جميع العينة فهو كما يلي: إحضار الإمكانيات اللغوية وترقية المصادر الإنسانية في مجال اللغة وتحسين حركات التعليم والتعلم في الفصول الدراسية وإعقاد الممارسات الكتابية تحت إشراف أساتذة اللغة بالمعهد.

المصادر والمراجع

١. المراجع العربية

إبراهيم البيو غانم. (٢٠٠٧). *مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الشررق الدولية.

أبو سيد محمد. (٢٠١١). *طرق تدريس اللغة العربية بالصفية الثانية*. بغداد: التربية للبنات.

أحمد فؤاد عليا. (٢٠٠٠). *المهارات اللغوية ماهيتها وطرئق تنميتها*. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

إمام أسراري. (١٩٩٠). *الوسائل المعينة*. ملانج: المعهد العالي لفن تدريس وعلوم التربية في شعبة اللغة العربية.

إياد عبد المجيد إبراهيم. (٢٠١٥). *المهارات الأساسية في اللغة العربية*. مركز الكتاب الأكادمي.

ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد. (٢٠٠٠). *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

رجاء وحيد دويدري. (٢٠٠٠). *البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية*. مصر: دار الفكر المعاصر.

رحبي مصطفى عليان. (د.ت). *البحث العلمي: أسسه ومناهجه وأساليبه وإجرائه*. الأردن: بيت الأفكار الدولية.

رشدي أحمد طعيمة. (١٩٩٨). *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. القاهرة: درا الفكر العربي.

صالح بن حمد العساف. (٢٠٠٠). *المدخل في إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

عبد العليم إبراهيم. (١٩٧٨). *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. مصر: دار المعارف.

علي سامي الحلاق. (٢٠١٠). *المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها*. بيروت: شركة المؤسسة الحديثة للكتابة.

فتحي علي يونس. (١٩٨٣). *أساسيات في تعليم اللغة العربية*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

فخر الدين عامر. (١٤٢٠). *طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية*. القاهرة: عالم الكتاب.

محمود أحمد السيد. (١٩٩٧). *في طرائق تدريس اللغة العربية*. دمشق: جامعة دمشق.

محمود كامل الناقة. (١٩٨٥). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٢. المراجع الإندونيسية

Anas Sudijono. (2010). *Pengantar Statistik Pendidikan*. Jakarta: PT. Raja Grafindo.

Nana Sudjana. (2004). *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar*. Bandung: Sinar Baru Algensido.

Maulana, R. (2023). The Effectiveness of Directed Writing to Improve Students' Ability to Write The Arabic Paragraphs among Students in The Fifth Semester at Misbah Al-Ulum Modern Islamic Boarding School. فعالية الإنشاء الموجه لترقية قدرة الطلاب على كتابة الفقرة العربية لدى الطلاب في الفصل الخامس بمعهد مصباح العلوم الحديث. *Al-Mihwar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaan*, 2(1), 16–35.

Sugiono. (2011). *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D)*, Cet. XIII. Bandung: Alfabeta.

Waki Muhtarullah. (2018). *Rekontruksi Pengembangan Pembelajaran Pendidikan Bahasa Arab*. Batu: Literasi Nusantara.

https://www.alukah.net/literature_language/0/46218/%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%86%D9%81%D8%B1%D9%89-..-%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D9%88%D8%AA%D8%B0%D9%88%D9%82٢٠/